الثورة
الاثنين 6 ذو الحجة 1433هـ 22 أكتوبر 2012م العدد (17505)

ياسين .. النضال ، الفكر ، والثورة !

توفيق الشنواح

■ على مدى التأريخ الوطني المعاصر ، لم تعرف اليمن من الحكام الصادقين مع أنفسهم ـــأولا ـــ ثم مع شعوبهم ـــثانيا ـــ إلا عددا يسيرا سرعان ما يصطدمون بواقع عسير ..

وكل ما حبى الله بلادنا بحكام أفذاذ صادقين يحملون على عواتقهم مشاعل التطوير والتغيير للمشروع الوطني « الكبير » ، سرعان ما تتلقفهم مكائد الغدر التي تقف خلفها قوى التخلف ـــتخطيطا وتمويلا ـــ لأنها ـــ ببساطة ـــ تتعارض ومشاريعها «الصغيرة « ..!

وبعد أن أدار شباب ـــأجمل وأنبل ثورات الربيع العربي ـــ عجلة التغيير بمسؤولية واقتدار مطلع فبراير ٢٠١١م ، برزت قوى تتصدر المشهد الثوري بصورة توحي وكأنها بلغت من العنفوان الثوري مبلغا عظيما .. اندهشنا واندهش العالم معنا لهذا التقدم في التعاطي مع مستقبل التغيير سلميا ـــفكرا وممارسة ـــ الأمر الذي أجبر المجتمع الدولي الإقليمي والعالمي على الانصياع أحيانا .. والتعاطف أحيانا لمشروع ثورة الشعب السلمية ..

والثورات وما تمثله من قيمة إنسانية ناصعة النقاء ولامعة البهاء ، تتمثل في الإباء والعناد والبذل والتضحية مع القليل من المناورة والمقامرة التي لا تخل بالمبدأ .. ولا تتنافى مع الهدف الأسمى التي انطلقت من أجل الوصول إليه ، يتوقف في مضمارها الصعيب ، الضعيف وصاحب النفس القصير والهمّة الصغيرة والأهداف الحقيرة التي سرعان ما يسقط صاحبها أمام أول عقبة .. أو أصغر هضبة .. أما بالترغيب تارة .. أو بالترهيب تارة أخرى .. فكانت ثورة الشباب ـــ بحق ـــ أشبه بالسيل الذي يدفع كل ما يقف أمامه إلا ماينفع الناس فيمكث ويصمد في الأرض ..

فصمد أصحاب المشاريع الكبيرة التي خرجت تنشدها ثورة الشعب .. وتلاشى .. وغاب وخاب صاحب كل مشروع صغير لم يجد في الثورة وسيلة للوصول لمشروعه الأناني ، فراح يلعن سنسفيلها ولم يكتف بذلك ، بل اعتدى عليها وعلى رموزها وأنصارها لمجرّد تأييدهم لها ..

والحق .. أن المناضل والمفكر السياسي الكبير الدكتور ياسين سعيد نعمان، كان من أبرز وأصدق رجالات التغيير الذين تجاوزت وطنيتهم قواعد الأيدلوجيا .. وعبرت وحدويتهم حدود الجغرافيا .. ليس أيام الثورة السلمية فحسب ، بل من قبلها .. وقبلها بكثير ..

ذلك لأن ياسين ـــ من وجهة نظر شخصية ـــ يمتلك ثلاث خصال نادرة جعلت منه رجل إجماع بامتياز .. ومحل تقدير وطني لم يسبقه إليه أحد ،افتقدها الكثير من السياسيين وهي : الصدق .. ووضوح المشروع .. والقدرة الفائقة على التحليل وقراءة وفهم الواقع وبالتالي التعاطي معه بإقناع وإمتاع .. فضلا عن ميزات متفردة يتمتع بها الرجل أبرزها الثبات والمبدأ والرؤية الواضحة للمشروع الذي يحمله لليمن « الكبير « والقرب من الواقع والتواضع والإطلاع والفكر النير .. وقد لا يعلم الكثيرون أن ياسين شاعر وروائي من الطراز الفريد آخرها رائعته « جمعة « وهذه ـــ أيضا ـــ سمات لاتجدها عند الكثير من السياسيين على الأقل في وقتنا الحاضر ..!

ومعروف عن الأديب الأريب .. والشاعر الثائر ، قربه الحميمي من الشعب حاملا همومهم وتطلعاتهم للإنعتاق من نير الظلام .. ووطأة الظلم المفروض عليهم ..

جميع ذلك انعكس على تعامل ياسين مع محيطه السياسي ـــعلى وجه الخصوص ـــ ومجتمعه عموما ..

ومن تابع خطابه الأخير سيعرف كم يظل ياسين صادقا في طرحه .. مسؤولاً في تعاطيه السياسي .. عندما لخص الواقع وشخص علل كل القوى السياسية مقدما لها النصح من قلب صادق مستقى من تجارب مريرة وطويلة .. من قلب يرنو لرؤية غد اليمن الجميل .. يمن التغيير المنشود ..

وإثر محاولة اغتياله ـــ نهاية شهر أغسطس الماضي ـــ وسفره للخارج ، توجس الكثير خيفة على مواقف ياسين .. فراح البعض يقول : الرجل الذي ظل يحرث في البحر سيرفع الراية وآن له أن يرتاح ..! والبعض ذهب أبعد من سابقيه وقالوا : ياسين سيعلن انضمامه للحراك المسلّح و .. و .. !!

وعاد ياسين لوطنه كطائر السنونو .. وطنه الذي يحتاجه أكثر من أي وقت مضى .. ثابت في موقفه .. صامد في خندقه المفتوح الذي صنعه من الورود والأزهار .. لا تغيره السنون .. ولا تبدله المحاولات الآثمة أن يحيد عن الدرب أو يهون .. وإذا نريد نحن الأجيال الجديدة أن نعرف أصدق الرجال الذين عرفتهم اليمن .. وألفته أصعب مواقف الزمن ، فلنقرأ سيرة ياسين سعيد .. أو ياسين سعيد !!

ياسين .. فكرة مشروعنا الكبير .. ورؤاه فرصتنا الأخيرة في زمن التشظي والانقسام ، وتحفّز وانتهازية أصحاب المشاريع الصغيرة ..!

Tawfiq428@gmail.com

انتظروا البطون الجائعة

عبد الكريم بن سلمان السالمي

■ عشرة ملايين يمني يعانون من الجوع وتحت خط الفقر ، وعشرة ملايين يمني يعانون من سوء التغذية ، هذه حقائق مفجعة نشرتها تقارير منظمات وهيئات عالمية وصرحت بها منظمات دولية مثل برنامج الغذاء العالمي(wfp) ، ومنظمة Oxfam البريطانية ، منذ عدة أسابيع ، هذه المعلومات تنذر بفاجعة كبيرة ، وتؤكد مدى المأساة التي يعاني منها الشعب اليمني ، ومدى الخطورة التي وصل إليها اليمن وشعبه واقتصاده المتدهور والمتردي .. فهل من يسيرون دفة البلاد ويديرون شئونها حالياً يعون هذا ؟ و يدركون حقيقة هذه المعلومات والأوضاع ؟ وهل من نشدوا الثورة وينشدون التغيير نحو الأفضل على دراية كاملة واعية ثاقبة بهذه الأوضاع المأساوية التي وصل إليها حال اليمن والشعب ؟ ومن هم حريصون اليوم على الاستقطاب لأبناء الشعب لصفوفهم وحريصون على تأزيم الوضع وتفاقم المأساة ، هل يدركون حجم المعاناة التي يعيشها الشعب فيتخلوا عن أجندتهم ونواياهم الدفينة ؟ هذا ما نريد الوقوف عليه من خلال هذه السطور.....

فإلى هؤلاء وأولئك نقول .. عليكم جميعاً أن تراجعوا حساباتكم، وأن تعووا حجم المأساة التي يعيشها أبناء الشعب اليمني، وأن تنظروا لهذا الشعب نظرة واعية متفحصة وأن تخاطبوا ضمائركم.. وأن تضعوا أنفسكم كأحد فقراء هذا الشعب المسحوق معيشياً ، المتردي اقتصاديا ، المغلوب على أمره أمنياً وتنموياً وثقافياً وتوعوياً ، لتدركوا مدى آلآم ومعاناة وأحزان أبناء الشعب، عليكم أن تنزلوا قليلاً من أبراجكم العاجية ، وأن تتصنعوا الفقر والجوع ولو يوماً واحداً ، لتعرفوا مدى الجوع والحرمان والفقر التي يعيشها غالبية أفراد المجتمع ، حتى هذه اللحظة الناس ينتظرون شيئاً ملموساً يتسلل إلى حياتهم المعيشية ويدخل الفرحة إلى بيوتهم وأسرهم،علها ترتسم البسمة على وجوههم وأبنائهم وأسرهم ، ولعلهم يخلدون يوماً واحداً إلى النوم دون هم وغم أو تفكير فيجدون إجابة سريعة وبسيطة وسهلة لسؤال يؤرقهم كل يوم قبل النوم هو من أين نوفر الغذاء والدواء للأسرة غداً ؟ فحتى اليوم لم يلمسوا شيئاً ذا قيمة على معيشتهم وسد احتياجات أسرهم؟ رغم صبرهم، رغم معاناتهم، رغم حاجتهم الملحة، رغم انتظارهم...

لقد أصبح أبناء اليمن يدركون أن الطبقات الحاكمة والسياسيين والأثرياء والأغنياء دوماً وفي كل وقت يعملون على إفقار أفراد الشعب ، ليظلوا هم محتفظون بالمال والسلطة ، ولكي يتمكنوا هم كسلطات وكأغنياء من إدارة أموالهم الهائلة واللعينة .. ولكي يبقون هم قادرون فقط من الذهاب إلى المصرف والبنك والمنتجع فقط دون السواد الأعظم من أبناء الشعب.. فهم يعتبرون أنفسهم الطبقة العليا التي يجب أن تحتفظ بكل النقود ولا تدفع شيئاً من الضرائب .. بينما الفقراء والجوعاء والمحرومون وذوو الدخل المحدود يدفعون كل الضرائب ويقومون بكل الأعمال .. وليظلوا رهن إشارة وخدمة الطبقات الحاكمة وذوي الدخل اللا محدود .. لأنهم بذلك يريدون أكثر لهم ، والفتات وبقايا الفضلات لكل الآخرين من أفراد الشعب .. صدقوني أن التعليم لن يتحسن – الاقتصاد لن يتحسن – الأحوال لن تتحسن أبداً ، الوضع لن يكون أفضل لأبناء الشعب في ظل هكذا وضع وهكذا عقليات سلطوية ومسئولة تفكر...

عليكم أيتها الطبقات الحاكمة والمتحكمة في مصيرنا وأقواتنا أن تدركوا أن أبناء اليمن اليوم يعطون لأنفسهم فرصة في التفكير والوعي والفهم والتحليل للوضع وكيف تسير الأمور في حياتهم.. وأنهم يدركون ويعوون تماماً أنكم يا من أصبحتم تديرون شؤون البلاد والشعب ، لا تريدون فقط سوى مواطنين وشعباً غير متعلمين ، وغير متحسن وضعهم المعيشي ، وغير قادرين على التفكير بشكل ناقد ، لأن ذلك ضد مصالحكم وأهدافكم وأطماعكم أيها المسئولون وأيتها الطبقات الحاكمة والغنية ..

وشعبنا أصبح اليوم يعي ويفهم أن أساليبكم هذه هي أعظم أشكال السيطرة عليه والتحكم في قوته ومصيره ، وهم يدركون أنكم تملكون وسائل الإعلام ، لتنويمهم مغناطيسياً عن طريق أناس تنفقون عليهم المليارات لتستخدمونهم في تنويمنا وخداعنا هم (مذيعي أخبار – سياسيين – مدرسين – محاضرين) لتحقيق مآربكم وغاياتكم .. وأبناء اليمن أصبحوا يدركون اليوم أنه يتم إدارة شؤونهم من قبل أناس مريضي العقول بشكل غير معقول ، لا يوصلون لهم حقيقة ما يجري من خلال وسائل الإعلام التي يسيطرون عليها ، ولا يوصلون لهم كيف تسير الأمور فعلاً على الواقع ، فكل هذه الأمور والأساليب أصبح أبناء الشعب يدركونها تماماً .. ولذلك عليكم أيها الساسة والمسئولون والطبقات الحاكمة أن تتنبهوا لحقيقة ما يجري فعلاً ، فهناك حراك ثوري يدور الآن داخل البطون الجائعة والأمعاء الخاوية ، مما ينذر بأن هناك بواكير ثورة قادمة فانتظروها ، إنها ثورة البطون الجائعة والأمعاء الخاوية ، والتي إن لم تجد آذاناً صاغية وعقولاً واعية فإنها قد تعصف بالجميع وبكل شيء ، لأنها ضد كل المفسدين والفاسدين وضد كل المسئولين الذين لا يهمهم شأن الضعفاء وحياة الفقراء والجوعاء والمحرومين ، وضد كل الأغنياء والأثرياء سواء كانوا في السلطة أو خارجها ، سواء كانوا مسئولين حكوميين أو يقودون تنظيمات وتكتلات ومليشيات ، فستسحق كل ما في طريقها ولن يسلم منها أحد مهما كان شأنه ومكانته وخدمه وحشمه وجنده .. فحرارة الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة .. وصبر هؤلاء الجوعى والمحرومون بدأنا نحس به يكاد ينفذ ، والكبت في صدرهم بدأ يهيج وغليان البركان في البطون صار قاب قوسين أو أدنى من الانفجار .. هذه حقيقة وليس سبقاً صحفياً إنها ثورة البطون الجائعة والأمعاء الخاوية فانتظروا فإنها قادمة، والقرار الاستثنائي هو لكم، فتداركوا رأيكم إن كان لكم رأي مستقل، وأجمعوا أمركم حتى لا يكون عليكم غمة.. بمعالجات سريعة وعاجلة لتحسين وضع الناس وأبناء الشعب ،لإخماد ذلك البركان الثائر الذي أوشك على البدأ في الغليان التدريجي، فمبدأ النار من مستصغر الشرر .. فثقوا أنكم لن تربحوا أرواح وعقول وتفكير ومشاعر هذا الشعب بعد اليوم إن لم تعملوا من أجل راحته وتسهروا من أجل معيشته وكرامته وسعادته.. فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله ....

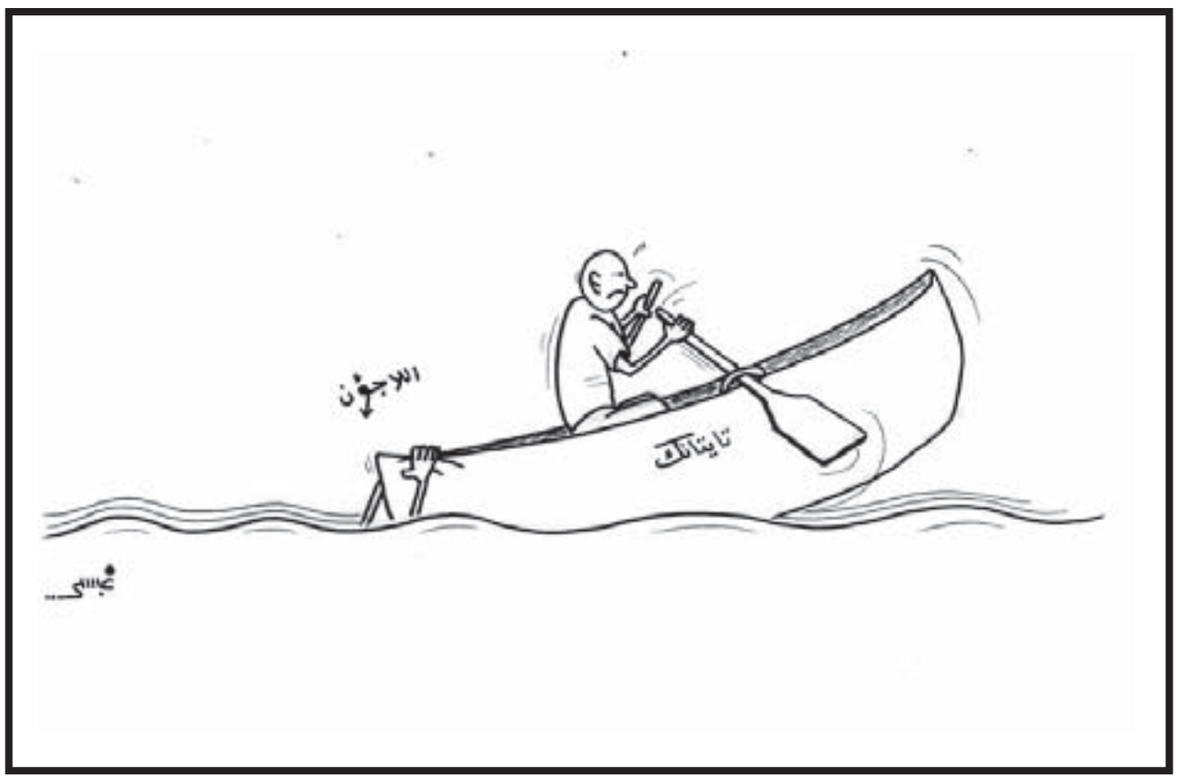

صندوق التراث

عمر كويران

■ من المفيد تجسيد روحانية المجتمع في مجمع الملتقى الذي يفي بروح المعنى لمنطق المفهوم السليم في حقل الترابط بين عموم المطارح لمعول الخدمات ذات القيمة لنمو الأمة . ولعل التراث بهذا المنحدر صلته بالناس قيمته عبر مكانته في العين والذاكرة كونه مجسم المسار لمحيا الأمم لذلك منح التراث لقب الأساس لمصاف الحياة في ربع الأزمان فكان النموذج لخيار ما خلفه الزمن .

صندوق التراث كيان لمعمد حاجية تراث المجتمع في شكل النمط الذي استحق الاهتمام ووجود موقع يؤمن الحق المشروع للحفاظ على الموروث هو المنطلق لحماية الماضي وأصوله ومن لا ماضي له لا أصل له . وعلنا نشاهد في عصر الحاضر مقتطفات من العصور الماضية تحكي لنا عن كيف كنا وما كانت عليه العادات والتقاليد لبقاء تلك المحاسن بنفس الإطار الذي نتأطر به جواز تأطرنا بالحديث لمحدثات علم التكنولوجيا المحيطة بنا ولكل أمة تراثها الذي نتغنى به .. ولعلني أشيد بفعل ما يقدمه صندوق التراث بدائرة خدماته ومقاس عطائه لتلبية الحاجيات وبدونه كان يصعب على التراث إحياء كل موروث بطبيعة ما كان عليه أيام زمان وهذا ما يضعنا بالفعل على خط التماس مع قديم ما قدمناه برغم المزاحمة في سوق التقدم والازدهار المصنوع علميا لأهل العقول والأفكار .

قبل أيام كنت في صندوق التراث مع أختنا العزيزة فوزية مجعار سكرتير وزير الشباب والرياضة لطلب تعاون الصندوق مع نادي بلقيس الخاص بالمرأة بتزويد مكتبتهم بكتب تعود للموروث اليمني وخلال تواجدي هناك أكد أحد موظفي الصندوق قياس عمل الموجودين ككادر بهذا المكان والمهام الملصقة بهم وامتدح المدير التنفيذي للصندوق د.أحمد عامر ومدى إخلاصه للمهمة، وبالطبع ليست لي معرفة بهذا المدير على الإطلاق ولا علم لي أنه المسئول لحركة الصندوق ولكن تفاعل البعض مع العمل وبذلك الأسلوب المطلوب في العلاقة والتعامل جعلني أثق بقدرة د . عامر في إدارة صندوق التراث كمختص بهذا الجانب بالأخص حين اعتماد مذكرة نادي بلقيس في خطاب لفظه ومستقين مهمة لمفهوم التراث . وهنا نشعر أن المعطيات في مثل هذه المشاتل وليس صندوق التراث فقط مواقع تستحق الإشادة.

okwiran@gmail.com

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

محمد المقالح

قنبلة موقوتة!

اللجان الشعبية في زنجبار وجعار وعزان وغيرها قنبلة موقوتة ستنفجر حتما للأسف

وستكون هذه اللجان في المستقبل القريب سببا رئيسا من أسباب التوتر مدخلا لاستعادة أنصار الشريعة مواقعهم السابقة

السؤال الطبيعي هو لماذا تغيب مؤسسات الدولة الخدمية والأمنية عن هذه المناطق

د. شفيقة الوحش

أحياناً

نُصادف أشخاصا
لا نعرف عنهم شيئاً
سوى معلومات قليلة!
لكن مع الأيام يصبح لهم مكانة
في القلب
ومنهم من يصبح جزءا لا يتجزأ
من حياتنا !..
نحترمهم ، نحبهم ، نشتاق لهم،
أدامهم آلله لنا ..
وَوَفقهم آلله أينما كانوا .. وبارك
الله لهم في أعمارهم وأرزاقهم
وَلَهم مني كل التحية

Sam Alawdy

تجييش السياسة وتسييس الجيش ..

هكذا نجد أنفسنا بين هذين المصطلحين لا نستطيع الفكاك ورغم أننا ومع انطلاق الثورة قد قطعنا شوطا لا بأس به في التحول من الثقافة العسكرية القبلية لكن المبادرة الخليجية ورغم عواملها الإيجابية في نزع فتيل الحرب إعادتنا إلى الوراء في جوانب التأثير المدني سنوات فهل نستطيع معالجة هذا الأثر السلبي ؟؟؟